هل قال الرسول (ص):

يكون 12 خليفة كلهم من قريش

{الحلقة 4}

تذكير منهجي

توصلنا أثناء تخريجنا للخبر الباطل: "الأئمة من قريش" {أنظره في سلسلة المقالات على موقعنا، { "الأئمة من قريش"، الحلقة 5}إلى رائز قوي في معايرة الأخبار السياسية واتخذناه قاعدة عامة في رد بعض الأخبار بالمنطوق التالي :

كل خبر معزو إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وردت فيه لفظة "الأئمة"، أو لفظة "الإمامة"، أو لفظة "الأمراء" في معنى "الرئاسة السياسية العظمى" دليل قاطع على الوضع.

قلت:

لنتبنى هذه القاعدة كفرضية عمل، ثم ننظر مدى تحققها في كلمة "خليفة" بذات المعنى السياسي الذي استحدثه أبو بكر الصديق، رضي الله تعالى عنه، سنة 10 هـ حين اختار أن يتلقب بهذا اللقب في شغل منصب الرئاسة للدولة الإسلامية، بينما لم يعهد الرسول ﷺ ولا الصحابة رضوان الله تعالى عليهم هذه الحمولة السياسية المستحدثة للفظة قبل هذا التاريخ.

ومنتظر من البحث ، بسابق خبرة بمثل هذه الأخبار المختلقات وفي حضن بيئة اشتهرت بالوضع والكذب دون أن يرتد لها طرف، أن يكون طويلاً ومتشعبا ، لما يتطلبه مثل هذا العمل المنهجي من تفكيك وتحليل وإعادة تركيب.

وسيقف القارئ على كيفية تشغيل المنهج النقدي المتعدد التخصصات في التحليل النصي والحمولي {من الحملة النقلة} ليلمس من خلالهما لمس اليد، الأثر البالغ والمفجع لكل من السياسات الأهوائية وللتوليد البهرجي بالوضع المشطي في التشويش على كلام الرسول ﷺ وتحويره وتحريفه وجرفه عن مقاصده ، بله وتقويله ﷺ ما لم يقل قط:

ولعل أقرب مثال متبادر يفي بالغرض ويصلح لتشغيل المنهج النقدي المتعدد التخصصات عليه، الخبر التالي الوارد من عدة وجوه رغم محدودية مفردات معانيهّ!.

الوجه التاسع والعشرون

" يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً "، ثُمَّ أَخْفَى صَوْتَهُ، فَقُلْتُ لأَبِي: يَا أَبَهْ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: " اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً "، وَلَمْ أَسْمَعْ مَا بَعْدَهُ، قَالَ: " كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ """

أخرجه أبو عوانة في "المستخرج على صحيح مسلم" { (5503)- [6985]}

فقال:

حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ {عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ (ت: 264 هـ) وهو ثقة حافظ}، قالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ { الهمداني الخارقي، أبو عبد الرحمن الكوفي (ت: 234 هـ) وهو ثقة حافظ}، قالَ: حدثنا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ {بن زبيد الهمداني الكوفي (ت: ؟) وهو لا بأس به[1]}، قالَ: سَمِعْتُ:

33) عَبْدِ الْمَلِكِ بن عمير {بن سويد بن حارثة القبطي، ابن النبطية القاضي، أبو عمر وأبو عمرو الكوفي (33 هـ - 136 هـ) وهو ضعيف، مخلط مضطرب الحديث وقد يدلس، وقد تغير حفظه[2]}،

34) وزياد بن علاقة {بن مالك، أبو مالك الثعلبي الكوفي (35 هـ - 135 هـ) وهو ثقة رمي بالنصب (ع)} ،

عَنْ:

جابر بن سمرة {أبو عبد الله وأبو خالد السُّوائي، المدني نزيل الكوفة (ت: 74 هـ) وهو صحابي بن صحابي (ع)}، قالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ أبي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: {الخبر}

الوجه الثلاثون

---

[1] قال ابن أبي حاتم في ترجمته في: "الجرح والتعديل " (2/ 405/129)
- إبراهيم بن محمد بن مالك بن زبيد الهمداني الخيواني عم هارون ابن إسحاق روى عن زياد بن علاقة والسدي وعبد الملك بن سلع وأبيه محمد بن مالك وخالد بن علقمة وابن أبي ليلى وعلى بن الأقمر وعدي ابن ثابت روى عنه محمد بن عبد الله بن (90 م) نمير وأبو سعيد الأشج وهارون بن إسحاق الهمداني، سألت أبي عنه فقال لا بأس به.

[2] جاء في: "مغانى الأخيار - (3 : 291): قال البخارى، عن على بن المدينى: له نحو مائتين حديث. وعن أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث جدًا، مع قلة روايته، ما أرى له خمسمائة حديث، وقد غلط فى كثير منها. وعن يحيى بن معين: مخلط. وقال العجلى: يقال له: ابن النبطية، كان على قضاء الكوفة، وهو صالح الحديث، روى أكثر من حديث، وهو ثقة فى الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بحافظ، وهو صالح الحديث، تغير حفظه قبل موته. وقال النسائى: ليس به بأس. وقال أبو عبد الله البجلى: مات سنة ست وثلاثين ومائة. زاد غيره: فى ذى الحجة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.. ةجاء في: " الوافي بالوفيات "-للصفدي (6 / 253): قال: إنه عاش مائة وثلاثاً وستين سنة!!!. وعزل عن القضاء، وولي بعده ابن أبي ليلى. وكان يلقب بالقبطي، وإنما ذلك لأنه كان له فرس يدعى بذلك! قال ابن حجر في: "التقريب" (1: 618): مات سنة ست وثلاثين وله مائة وثلاث سنين. وقال ابن حبان في: "ثقات ابن حبان" (6/ 209):

عبد الملك بن عمير عن أنس نسخة دلسها عبد الملك بن عمير.

اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً "، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا، فَقُلْتُ لأَبِي: مَا يَقُولُ؟ قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ""

أخرجه أبو عوانة في "المستخرج على صحيح مسلم" { (5511)- [6993]}

فقال:

35) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ السَّنْدَفِيُّ الْمِصْرِيُّ {الطبقة 12) وهو مجهول الحال}، قَالَ: حدثنا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ {العبدي، أبو عمر ،الكوفي (ت: 224 هـ) وهو ثقة (خ م ت ق)}، قَالَ: حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ { {ابن عبد الرحمن الرؤاسي، أبو إسحاق الكوفي (ت: 178 هـ) وهو ثقة (خ م مد ت س)}، عَنْ إسماعيل بن أبي خالد {واسم أبي خالد: سعد البجلي[3] الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي (ت: 146 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)[4]}، ، قَالَ: سَمِعْتُ أبي {سعد البجلي،الأحمسي، أبو خالد الكوفي (ط. 3) وهو مجهول لم يحدث عنه سوى ابنه إسماعيل (بخ د ت ق) ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، يَقُولُ: " {الخبر}،

36) حَدَّثَنَا أبو قِلَابَةَ {عبد الله بن زيد بن عمر أو عامر أبو قلابة الجرمي البصري (ت: 104 هـ) وهو ثقة كثير الإرسال ويدلس[5]}، قَالَ: حدثنا

---

[3] قال ابن حبان: قيل إن اسم أبى خالد هرمز مولى بجيلة {ثقات ابن حبان (4: 20)}.

[4] {"طبقات الحفاظ" ص: 11، بترقيم الشاملة آليا}

[5] قال الذهبي في ترجمته في: "ميزان الاعتدال" (2: 425 - 426): ثقة في نفسه إلا أنه يدلس عمن لحقه ومن لم يلحقه. وكان له صحف يحدث فيها ويدلس.

محمد بن عبد الرحمن العلاف {البصري (ت:) وهو مجهول الحال }، قَالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ {السدوسي،العنبري، الملقب: ابن أبي كردم، أبو الخطاب الأعمى البصري (ت: 178 هـ) وهو صدوق ، رمي بالقدر (خ م خد ت س ق)}، عَنْ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ {: مهران اليشكري العدوي، أبو النضر الأعرج البصري (ت: 156 هـ) وهو ثقة حافظ، لكن كثير التدليس ، رمي بالقدر وقد اختلط في آخر عمره (ع)}، عن قتادة {بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري (ت: 117 هـ) وهو ثقة، لكن قد يدلس [6] (ع)}، عن الشَّعْبِيِّ {عَامِرِ بن شراحيل الشعبي الحميري، أبو عمرو الكوفي (20 هـ - 102 هـ) وهو ثقة (ع)}، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ: وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

الوجه الحادي والثلاثون

[6] قال أبو داود فيه: حدث عن ثلاثين رجلاً لم يسمع منهم!. وقال شعبة: كان قتادة إذا جاء ما سمع قال: حدثنا وإذا جاء ما لم يسمع قال: قال فلان.. وقال الشعبي: قتادة حاطب ليل. وقال سليمان بن أبي العلاء: كان قتادة وعمرو بن شعيب لا يغث (من الغثاثة والرداءة) عليهما شيء يأخذان عن كل أحد. أنظر ترجمته في: "تهذيب التهذيب" (*8: 315/637*)، و"تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" لابن حجر السقلاني، ص. *92/102*.

" لا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الأُمَّةُ "، سَمِعْتُ كَلامًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ أَفْهَمْهُ فَقُلْتُ لأَبِي: مَا يَقُولُ؟، قَالَ: " كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ""

أخرجه أبو عوانة في "المستخرج على صحيح مسلم" { (5512)- [6995]}

فقال:

37) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ النُّفَيْلِيُّ {بن محمد سعيد بن عبد الله بن عثمان بن نفيل، أبو محمد الحراني الدمشقي (ت: 272 هـ) وهو لا بأس به، لم يرو له سوى النسائي (س)}، حدثنا دحيم { عبد الرحمن بن إبراهيم، أبو سعيد الدمشقي، قاضي الأردن وفلسطين (ت: 45 هـ) وهو حافظ ثقة}، حدثنا مروان بن معاوية {بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري، أبو عبد الله الكوفي نزيل مكة ودمشق (ت: 193 هـ) وهو ثقة حافظ يدلس أسماء الشيوخ (ع)}، قَالَ: حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أبيه، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: {الخبر}

الوجه الثاني والثلاثون

" لا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ يَخْرُجُ كَذَّابُونَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، ثُمَّ يَخْرُجُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَ الْقَصْرِ

الأَبْيَضِ كَنْزَ كِسْرَى وَآلِ كِسْرَى، وَإِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ خَيْرًا، فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ

أخرجه أبو عوانة في "المستخرج على صحيح مسلم" { (5520)- [6998]}

فقال:

38) أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري {بن أعين بن ليث، أبو عبد الله (182 هـ - 268 هـ؟) وهو فقيه ثقة تحاشاه الخمسة (5) ولم يرو له سوى النسائي (س)}، قَالَ: حدثنا ابن أبي فديك {محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْك: دينار، الديلي، مولاهم، أبو إسمعيل المدني (ت: 200 هـ) وهو صدوق (ع)}، عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ {القرشي،الزهري، المدني (ت: 150 هـ) وهو ضعيف (م ت ص)[7]}،عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ {بْنِ أبي وَقَّاصٍ: مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، القرشي،الزهري،المدني (ت: 99 هـ أو 104 هـ) وهو ثقة (ع)}، أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ سَمُرَةَ الْعَدَوِيِّ: حَدَّثَنَا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: {الخبر}

الوجه الثالث والثلاثون

إِنَّ الإِسْلاَمَ لا يَزَالُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً، ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا، فَقُلْتُ لأَبِي: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: " كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ""

[7] قال محمد بن سعد : ليس بذاك ، وهو صالح الحديث.

أخرجه أبو داود الطيالسي في "المسند" { (798)- [804]} فقال:

(39) حَدَّثَنَا حماد بن سلمة { بن دينار، أبو سلمة الخزاز البصري (90 هـ - 167 هـ) وهو ثقة تغير بآخره، تحاشاه البخاري فلم يرو له في أصول الصحيح (خت م 4)[8]}، ومعادلته العمرية هي:

(س - 90)(س - 167) = س^2 - 257 س + 15030 = 0

، عَنْ سِمَاك {بن حرب بن أوس الذهلي، أبو المغيرة البكري الكوفي (ت: 123 هـ) وهو مختلف فيه، ويخطئ كثيراً، وقد تغير بآخره فربما تلقن (خت م 4)[9]}، ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ " يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: {الخبر}

قلت:

[8] قال ابن حجر في التقريب : ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة. وقال ابن سعد في الطبقات : ثقة كثير الحديث وربما حدث بالحديث المنكر وقال يعقوب بن شيبة: في سؤالات عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة ، رجل صالح بارع الصلاح ، وفي بعض روايته اضطراب ، ومرة : ثقة في حديثه اضطراب شديد ، إلا عن شيوخ فإنه حسن الحديث عنهم ، متقن لحديثهم ، مقدم على غيره فيهم ، منهم ثابت البناني ، وعمار بن أبي عمار

[9] قال أبو طالب عن أحمد: مضطرب الحديث. وقال ابن أبي مريم عن ابن معين ثقة. قال وكان شعبة يضعفه وكان يقول في التفسير عكرمة ولو شئت أن اقول له ابن عباس لقاله! وقال ابن أبي خيثمة سمعت ابن معين سئل عنه ما الذي عابه قال اسند احاديث لم يسندها غيره وهو ثقة وقال ابن عمار يقولون أنه كان يغلط ويختلفون في حديثه وقال العجلي بكري جائز الحديث إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشئ وكان الثوري يضعفه بعض الضعف ولم يرغب عنه احد وكان فصيحا عالما بالشعر وأيام الناس وقال أبو حاتم ابن حبان: يخطئ كثيرا وقال يعقوب بن شيبة قلت لابن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال مضطربة وقال زكرياء بن عدي عن ابن المبارك سماك ضعيف في الحديث. وقال النسائي: كان ربما لقن فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة لانه كان يلقن فيتلقن وقال أيضاً: ليس به بأس ، وفي حديثه شيء ، ومرة ذكره في السنن الصغرى وقال : ليس بالقوي وقال البزار في مسنده كان رجلا مشهورا لا أعلم احدا تركه وكان قد تغير قبل موته . وقد ضعفه عبد الله بن المبارك وشعبة بن الحجاج وغيرهما.

[تهذيب التهذيب 4/ 204]. كان سماك بن حرب رجل فصيح فكان يزين الحديث بفصاحته ومنطقه [العلل 3/ 321]

الوجه الرابع والثلاثون

" يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ""

"، قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي، فَقَالُوا: ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا؟ قَالَ: " ثُمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ "

أخرجه ابن الجعد في "المسند" { (2329)- [2662]_} فقال:

40) حَدَّثَنَا علي{بن الجعد بن عبيد الجوهري، أبو الحسن البغدادي (124 هـ - 230 هـ) وهو ثقة ثبت (خ د)}، أَخبرنَا زهير {بن معاوية بن حديج الجعفي، أبو خيثمة الكوفي، سكن الجزيرة (ت: 173 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}، عَنْ زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ {الجعفي،الكوفي (ت: 145 هـ) وهو ثقة تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م 4)}، عَنِ الْأَسْوَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ {الكوفي (الطبقة 3) وهو مجهول الحال لم يرو له سوى أبو داود (د)}، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: {الخبر}

الوجه الخامس والثلاثون

يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ "، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ

أخرجه أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار [215 هـ – 292 هـ]

في "المسند: البحر الزخار: مسند البزار" { (190)- [4279]}، فقال:

41) حَدَّثَنَا أحمد بن منصور {بن سيار، أبو بكر الرمادي البغدادي (182 هـ - 265 هـ) وهو ثقة}، قَالَ: حدثنا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ {بن مسلم بن مقسم الليثي، أبو النضر: قيصر، الخراساني، نزيل بغداد (ت: 207 هـ) وهو ثقة ثبت} (ع)}، قَالَ: حدثنا أَبُو خَيْثَمَةَ يَعْنِي: زُهَيْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حدثنا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، :{الخبر}

42) حَدَّثَنَا عباد بن يعقوب {الأسدي الرواجني، أبو سعيد الكوفي (ت: 250 هـ) وهو رافضي مفرط في الغلو ، صاحب مناكير ومتروك (ت ق)[10]}.، قَالَ: حدثنا حاتم بن إسماعيل {بن محمد بن عجلان، أبو إسماعيل الكوفي ، نزيل المدينة (ت: 186 هـ) وهو صدوق صحيح الكتاب، قد

[10] المجروحين - (2: 172): عباد بن يعقوب الرواجني أبو سعيد: من أهل الكوفة، يروى عن شريك، أخبرنا عنه شيوخنا، مات سنة خمسين ومائتين في شوال، وكان رافضيا داعية إلى الرفض ومع ذلك يروى المناكير عن أقوام مشاهير فاستحق الترك،

يهم[11]}،ع، قَالَ: حدثنا الْمُهَاجِرُ بْنُ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

43) وَحَدَّثَنَاهُ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ {بن نصر بن علي بن صهبان الجهضمي أبو عمرو البصري الصغير (ت: 250 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}، قَالَ: أخبرنا يزيد بن زريع {أبو معاوية العيشي البصري (101 هـ - 181 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}، قَالَ: أخبرنا ابن عون {عبد الله عون بن أرطبان المزني، أبو عون البصري (64 هـ - 151 هـ) وهو ثقة حافظ (ع)}، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ بِنَحْوِ حَدِيثِ الأَسْوَدِ بْنِ سَعِيدٍ ،

إِلا أَنَّهُ لا أَحْفَظُ فِي حَدِيثِهِمَا ثُمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ.

وَلا نَعْلَمُ رَوَى عَامِرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ إِلا هَذَا الْحَدِيثَ،

وَلا رَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ إِلا هَذَا الْحَدِيثَ،

وَقَدْ رَوَاهُ زياد بن علاقة {بن مالك، أبو مالك الثعلبي الكوفي (35 هـ - 135 هـ) وهو ثقة رمي بالنصب (ع)} ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَيْضًا

الوجه السادس والثلاثون

[11] قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة في سؤالاته لعلي بن المديني (ص. 118): وسألت عليا عن حاتم بن اسماعيل فقال كان حاتم عندنا ثقة ثبتا.
وقال الإمام أحمد: أحب إلي من الدراوردي ، وزعموا أن فيه غفلة إلا أن كتابه صحيح. وقال النسائي: ليس به بأس ، وقال مرة : ليس بالقوي
قال ابن حجر في التقريب : صحيح الكتاب صدوق يهم ، وقال في هدي الساري : احتج به الجماعة ولم يكثر له البخاري ولا أخرج له من روايته عن جعفر شيئا بل أخرج ما توبع عليه من روايته عن غير جعفر

لا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ، وَلا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي صَالِحًا، لا يَضُرُّهُمْ عَدَاوَةُ مَنْ عَادَاهُمْ حَتَّى يَلِيَهُمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، فَقَالَ سَمُرَةُ أَبُو جَابِرٍ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ"، قَالَ: نَعَمْ.

أخرجه البزار في "المسند: البحر الزخار: مسند البزار" (193)- [4284] {

فقال:

44)حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ الْمُغَلِّس {وهو مجهول}، قَالَ: حدثنا بَكْرُ بْنُ خِدَاش {الكوفي (ط. 8) {وهو مجهول الحال}، ، قَالَ: حدثنا حَرْبُ بْنُ خَالِدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ {السوائي الكوفي (ط. 7) {وهو مجهول الحال}، عَنْ أَبِيهِ { خَالِدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ السوائي الكوفي (ط. ؟) {وهو مجهول الحال}، ، عَنْ جَدِّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ: {الخبر}

وَلا نَعْلَمُ رَوَى عَنْ حَرْبِ بْنِ خَالِدٍ إلا بَكْرُ بْنُ خِدَاشٍ

قلت:

السند مظلم كله

الوجه السابع والثلاثون

لا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، وَيَكُونَ عَلَيْكُمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ""

أخرجه أبو يعلى الموصلي في "المسند" { (7407)- [7463] } فقال:

45) حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شيبة {عبد الله بن محمد بن أبي شيبة بن إبراهيم بن عثمان الكوفي (159 هـ ـ 234 هـ) وهو ثقة حافظ (خ م د ق)}، حَدَّثَنَا حاتم بن إسماعيل {بن محمد بن عجلان، أبو إسماعيل الكوفي ، نزيل المدينة (ت: 186 هـ) وهو صدوق صحيح الكتاب، قد يهم[12]}، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، مَعَ غُلامِي نَافِعٍ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَتَبَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ جُمُعَةٍ عَشِيَّةَ رَجْمِ الأَسْلَمِيِّ يَقُولُ: " {الخبر}

الوجه الثامن والثلاثون

[12] قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة في سؤالاته لعلي بن المديني (ص. 118): وسألت عليا عن حاتم بن اسماعيل فقال كان حاتم عندنا ثقة ثبتا.
وقال الإمام أحمد: أحب إلي من الدراوردي ، وزعموا أن فيه غفلة إلا أن كتابه صحيح. وقال النسائي: ليس به بأس ، وقال مرة : ليس بالقوي
قال ابن حجر في التقريب : صحيح الكتاب صدوق يهم ، وقال في هدي الساري : احتج به الجماعة ولم يكثر له البخاري ولا أخرج له من روايته عن جعفر شيئا بل أخرج ما توبع عليه من روايته عن غير جعفر

" لا تزَالُ هَذِهِ الأُمَّةُ مُسْتَقِيمٌ أَمرُهَا ظَاهِرٌ عَلَى عَدُوِّهَا، حَتَّى يَمْضِيَ مِنْهُمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ""، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَتَتْهُ قُرَيْشٌ، فَقَالُوا: ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا؟، قَالَ: " ثُمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ

أخرجه أبو القاسم الطبراني في "المعجم الأوسط" { (6553)- [6382] }

فقال:

(46) حدثنا زهير {بن معاوية بن حديج الجعفي، أبو خيثمة الكوفي، سكن الجزيرة (ت: 173 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}، حدثنا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ {الجعفي،الكوفي (ت: 145 هـ) وهو ثقة تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م 4)}، عَنِ الْأَسْوَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ {الكوفي (الطبقة 3) وهو مجهول الحال لم يرو له سوى أبو داود (د)}، عن جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: {الخبر}

وقال الطبراني:

".لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَسْوَدُ بْنُ سَعِيدٍ إِلا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، وَلا رَوَاهُ عَنْ زِيَادٍ إِلا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ

الوجه التاسع والثلاثون

" لا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً "، فَقَالَ كَلِمَةً:

فَقُلْتُ لأَبِي: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ""، "

أخرجه أبو القاسم الطبراني في "المعجم الكبير" { (1765)- [1791]}

فقال:

47) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ {بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن الجوهري البغوي، البغدادي، نزيل مكة (ت: 286 هـ) وهو ثقة}، حدثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ الْعَمِّيّ {أبو الهيثم البصري (ت: 218 هـ) وهو ثقة ثبت}، حدثنا وُهَيْب {بن خالد بن عجلان الباهلي، أبو بكر البصري صاحب الكرابيس (107 هـ - 165 هـ) وهو ثقة ثبت لكن تغير بآخره}،

{ح: تحويل الإسناد}

48) وحَدَّثَنَا معاذ بن المثنى {بن معاذ بن نصر بن حسان أبو المثنى العنبري البصري، نزيل بغداد (208 هـ - 288 هـ) وهو ثقة}، حدثنا مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستور، أبو الحسن البصري (ت: 228 هـ) وهو ثقة حافظ (خ د ت س)}، حدثنا يزيد بن زريع {أبو معاوية العيشي البصري (101 هـ - 181 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}، ،

كِلاهُمَا،

عَنِ ابن عون ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: {الخبر}

الوجه الأربعون

" لا يَزَالُ الإِسْلامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ خَلِيفَةً "

أخرجه أبو القاسم الطبراني في "المعجم الكبير" { (1766)- [1792] }

فقال:

حَدَّثَنَا:

(49) عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ،

(50) وأَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ[13] { إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن باغر بن كش الكجى الكشى البصري (200 هـ - 292 هـ) وهو ثقة}،

قالا:

حدثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ {الأنماطي، أبو محمد السلمي مولاهم البصري (ت: 216 هـ) وهو ثقة (ع)}، حدثنا حماد بن سلمة ، عَنْ دَاوُد بن أبي هند {وأبو هند اسمه: دينار القشيري مولاهم، وقيل: طهمان بن عدافر، ، أبو بكر، ويقال: أبو محمدٍ، البصري (ت: 139 هـ) وهو صاحب إفرادات من

[13] الكشي معرب الكجي وهو أبو مسلم الكجي عرف بالكشط (كما في الانساب) والكجي نسبة إلى الكج وهو الجص. وإنما قيل له: الكجى، لأنه كان يبنى دارا بالجص فى البصرة فكان يقول: هاتو الكج. وأكثر منه فقيل له: الكجى، وإنما قيل له: الكشى نسبة إلى جده الأعلى كش كما ذكرنا.

وضعه، وكثير الاضطراب والخلاف، وصار يهم بآخره[14]، تحاشاه البخاري فلم يرو له في أصول الصحيح، وإنما تعليقاً (خت م 4)}، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: {الخبر} حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ {بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو محمد الكوفي (211 هـ - 287 هـ) وهو ثقة}، حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا أبو معاوية {محمد بن خازم التميمي السعدي، الضرير الكوفي (ت: 195 هـ) وهو من أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره[15]، وهو يدلس، ورمي بالإرجاء}، عن دَاوُد بن أبي هند، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ

---

[14] قال ابن حبان في ترجمته في: "ثقات ابن حبان" (6/ 278): وقد روى عن أنس خمسة أحاديث لم يسمعها منه وكان داود من خيار أهل البصرة من المتقنين في الروايات إلا أنه كان يهم إذا حدث من حفظه ولا يستحق الانسان الترك بالخطأ

اليسير يخطئ والوهم القليل يهم حتى يفحش ذلك منه لان هذا مما لا ينفك منه البشر ولو كنا سلكناه المسلك للزمنا ترك جماعة من الثقات الائمة لانهم لم يكونوا معصومين من الخطأ بل الصواب في هذا ترك من فحش ذلك منه والاحتجاج بمن كان منه ما لا ينفك منه البشر. وقال ابن حجر العسقلاني في ترجمته في: "تهذيب التهذيب " (3/ 177): قال ابن عيينة عن أبيه كان يفتي في زمان الحسن وقال ابن المبارك عن الثوري هو من حفاظ البصريين وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن ابيه: ثقة ثقة قال وسئل عنه مرة أخرى فقال: مثل داود يسأل عنه ؟ وقال ابن معين: ثقة وهو أحب إلي من خالد الحذاء. وقال العجلى: بصري ثقة جيد الاسناد رفيع وكان صالحا وكان خياطا. وقال أبو حاتم والنسائي: ثقة وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت وقال يزيد بن هارون وغير واحد مات سنة (139) وقال على ابن المدينى وغير واحد مات سنة (40) قلت: وقيل سنة (41). وقال ابن خراش بصرى ثقة وقال الأثرم عن احمد: كان كثير الاضطراب والخلاف.

[15] قال عبد الله بن أحمد (بن حنبل): سمعت أبي يقول: أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظا جيدا وقال الدوري عن ابن معين: أبو معاوية أثبت في الأعمش من جرير وروى أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر مناكير.{تهذيب التهذيب (9: 120)}. وقال يعقوب بن شيبة كان من الثقات وربما دلس وكان يرى الإرجاء. وقال الآجري عن أبي داود: كان مرجئا وقال مرة كان رئيس المرجئة بالكوفة وقال النسائي ثقة وقال ابن خراش صدوق وهو في الاعمش ثقة وفي غيره فيه اضطراب وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان حافظا متقنا ولكنه كان مرجئا خبيثا. قلت (ابن حجر): وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث يدلس وكان مرجئا وقال النسائي ثقة في الاعمش. {تهذيب التهذيب (9: 121)}. وقال أبو زرعة (الرازي): كان يرى الإرجاء. قيل له كان يدعو إليه ؟ قال نعم. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: أثبت الناس في الاعمش سفيان ثم أبو معاوية. ومعتمر بن سليمان أحب إلي من أبي معاوية - يعني في غير حديث الاعمش. وقال أبو داود: قلت لأحمد (بن حنبل): كيف حديث أبي معاوية عن هشام ابن عروة ؟. قال: فيها أحاديث مضطربة يرفع منها أحاديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم. {تهذيب التهذيب (9: 122)}.

قلت:

الأفة من دَاوُد بن أبي هند

انتهى وتليه الحلقة 5

الوجه الحادي والأربعون

" لا يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ ظَاهِرًا عَلَى مَنْ نَاوَأَهُ لا يَضُرَّهُ مُخَالِفٌ وَلا مُفَارِقٌ حَتَّى يَمْضِيَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً مِنْ قُرَيْشٍ